



مقدمة

الأرض التي تقف عليها قد تظنها ثابتة مستقرة لكنها ليست كذلك !
فبداخلها أنشطة وتفاعلات تجرى .. وأشياء تتحرك .. وصخور
تنصهر.. ودخان يتصاعد !

وقد تظنها كذلك صفحة واحدة ممتدة من الحجارة والصخور..
لكنها أيضاً ليست كذلك .. فالأرض مُشَقَّعة مُفَلَّقة أشبه بكرة القدم أو
قشرة البيض الممسوحة، لأنها مكونة في الحقيقة من مجموعة من
الصفائح الحجرية المائلة للحركة عند التقاء حوافها .

وهذا الغليان والجرّك الداخلي.. وهذا التركيب غير المستقر لقشرة
الأرض جعل الأرض التي نعيش فوقها معرضة لاثنتين من أبرز وأخطر
الظواهر الطبيعية وهما : الزلازل، والبراكين .

فلا عجب إذن إذا انشقت الأرض من حولنا وابتلعت ما ابتلعه من زرعنا
وأملأنا وأشخاصنا.. أو إذا قذفت بشيء من دحائها وأحجارها وأثقالها !
قال تعالى : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۖ وَأَخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَنْفَالَهَا ۚ
﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا هَآ ۚ ۝ يَوْمَئِذٍ تُخَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۚ ﴿١﴾ إِنَّ رَبَّكَ أَوْحَى
لَهَا ۝ (الزلزلة ١-٥) .

فتعالوا نبحث يا أصدقاء في أسرار وخبايا هذين النوعين من
الأخطار.. وكيف يحاول العلماء رصدهما ودراستهما وإيجاد الحلول
الآمنة للوقاية من شرورهما .

ومن المدهش حقاً أن نعرف أن بعض ما تُخرجه الأرض من أثقالها
يوفر لنا مواد قيمة ونفيسة ، ويصنع على الأرض نماذج معمارية
خلاصة تنطق بقدرة الخالق عز وجل .

فأرجو أن تستمتعوا بهذه الرحلة الثقافية المثيرة ..

المؤلف